journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023

Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

الزّبور في القرآن وعلاقته بالمزامير في الكتاب المقدس

The Zabur in the Qur'n and its relationship to the Psalms in the Bible

الدكتور. عبد الله بلمهدي
belmahdiabdallah@yahoo.com
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2023/03/09 **تاريخ القبول: 2023/04/24**

I. الملخـــص:

لقد بحثنا في مسألة التسميتين العربيتين الزّبور والمزامير هل هما اسمان لكتاب واحد أم هما لكتابين مختلفين؟ والذي انتهينا إليه من القناعة هو أنّ الزّبور كلام الله أنزله على داود وهو المزامير؛ لكن قد أصابه كثير من التحريف بدء باسم الكتاب وانتهاء بخلطه بكلام داود وغيره.

الكلمات المفتاحية: الزبور؛ المزامير؛ داود؛ الكتاب المقدَّس؛ التناخ.

ABSTRACT:

We have discussed the issue of the Zabur and Psalms ,Arethey tow names for one book ,or are they for tow different books ? What we concluded with conviction is that the Zabur are the words of God that he revealed to David , and they are the Psalms. However, he was subjected to a lot of distortion, beginning with the name of the book and ending with mixing it with the words of David and the words of others.

Keywords: psaulms; Qu'ran; Zabur; Bible; David

1. المقدمـــة:

للكتب المقدسة أهمية كبرى في تقرير عقائد معتنقيها وسن شرائعهم ومبادئهم الأخلاقية، وقد أعلمنا الله تعالى بإنزاله كتبا على أنبيائه، فأنزل التوراة والإنجيل والقرآن، وأسماؤها معروفة لدى اليهود والنصارى الشرقيين؛ بينما الزّبور بهذا الاسم لا يعرف عندهم إلاّ باسم المزامير؛ لكن مفسري القرآن قد درجوا على اعتبار الزّبور هو سفر المزاميرَ المدرج في كتاب العهد القديم.

وهنا نطرح الإشكالية التالية: هل الزّبور الذي أنزل على سيدنا داود عليه الصّلاة والسّلام هو نفسه سفر المزامير الموجود ضمن أسفار العهد القديم؟ أم هو كتابٌ آخر أنزله الله عليه، و لم يعد له وجود حاليا؟

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
– قسنطينة الجزائر – Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 66-79 Date of Publication : 04-06-2023

فإنْ صدق الاحتمال الثاني، فما هو سبب الاندثار أو الاختفاء في الوقت الذي لم يندثر فيه كتاب التوراة، ولا الإنجيل، بغض الطرف عن مدى أصالة الكتابين؟ ثمّ لماذا يُحدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزّبور على وجه التّعيين، فضلا عن الإشارة القرآنية التي يُذكَرُ فيها الزّبورُ مجرّدا من أل التعريف ومقرونا بنبي واحد هو داود عليه السلام كما في قوله تعالى: {وآتينا داود زبورا} [النساء: 163]؛ فهل كلمة "زبورا" في هذه الآية اسمٌ لكتاب أم وصفٌ له؟

للبحث عن حقيقة العلاقة بين الزّبور والمزامير اعتمدت المنهج الاستقرائي من خلال استقاء النصوص الواردة في الزبور من حيث هو كتاب سماوي، أما المنهج المقارن فقد استعنت به عند مقارنة مضمون الزبور في التراث الاسلامي ومضمونه في العهد القديم، أما المنهج التحليلي والنقدي فقد جاءت مكانته عند تحليل محتوى المزامير وانتقاد بعض ما جاء من حيث مصدريتها ونسبتها إلى الله عز وجل، وعليه قسمت المقال إلى ثلاثة مباحث كالآتي:

المبحث الأول: مفهوم الزّبور لغة ومن منظور القرآن والسنة، وقسّمته إلى ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: المزامير لغة وفي اصطلاح أهل الكتاب ويشتمل على مطلبين.

المبحث الثالث: الزّبور والمزامير من خلال التفسير، ومدى تطابق التسميتين من حيث المقصود، ويقسم المبحث إلى مطلبين.

ثمّ الخاتمة وتشتمل على نتائج وتوصيات.

المبحث الأول: الزّبور لغة وفي القرآن والسنّة:

المطلب الأول: الزّبور في اللّغة:

ذُكر الزّبور في لسان العرب بمعنى "قِطَع" (ابن منظور، 2005م، صفحة 507)، كما جاء في قوله تعالى في حديثه عن الأمم السابقة التي اختلفت على دينها الواحد قِطَعا ونِحَلا: {فَتَقَطّعوُا أمرَهم بَيْنهُم زُبُرًا كُلُّ حزبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} [المؤمنون: 53]

والزَّبُورُ هو الكتاب المَزْبُور أي المكتوب على وزن مفعول كقولنا: رَسُول أي مَرْسُول، وجمعه "الزُّبُر"، والفعل زَبَرَ يعني كَتَبَ، ثمّ لا نقول: زَبَرْتُ الكتابَ إلاّ إذا أتقنّا كتابتَه، والزَّبْرُ مصدرٌ من معانيه الكتابة. (ابن منظور، 2005م، صفحة 245) (القرطبي، 1997م، 1964م، صفحة 17).

المطلب الثاني: الزّبور من خلال القرآن الكريم:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

ذُكِرَ في القرآن مصطلح " الزّبور " كما ذكرت التوراة والإنجيل والقرآن؛ لكن ثمة فرقا ينبغي أن نوضّحه، فإذا ذُكِرَ الإنجيل أو التوراة في القرآن فإنّه لا يعني إلا كتابا مقدسا معينا؛ كذلك القرآن مع أنه وردت لفظته في معناها اللغوي في مواضع يمكن تمييزها من خلال السّياق بسهولة تامّة، كما في قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: {لَا تُحرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ به، إنّا عَلَينا جمْعَهُ وقُرآنه، فَإذاَ قَرأناَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنه، ثُمّ إنَّ عَلَينَا بيانَهُ} [القيامة: 17–19]

فكلمة "قرآنه" تعني قراءته. وجاء في قوله عزوجل: {ولَو أنَّ قرآناً سُيِّرتْ بِهِ الجِبَالُ أو قُطِّعَتْ بِهِ الأَرضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا} [الرعد: 31]. لا شك أنّ المقصود من كلمة "قرآن" هنا، الكتاب الذي يُقرَأ ويُتلَى كالقرآن الذي أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم (الطبري، 1948م). وورد أيضا في قوله تعالى: {وإذَا تُتْلَى عَلَيهِم آياتُنَا بَيِّنَاتٍ قالَ الذِينَ لا يَرْجونَ لِقاءَنا ائْتِ بِقُرآنٍ غَيرِ هَذَا أو بدِّلْهُ، قُلْ ما يكونُ لي أنْ أبدّلَه منْ تِلقَائي نَفسِي إنْ أتَّبِعُ إلاّ مَا يُوحَى إليَّ ..}(يونس: 15)؛ في هذه الآية طلب الكفار من رسول الله أن يأتيهم بقرآن آخر على غير ترتيب القرآن ونظامه، أيْ كتاب آخر يتلى كالقرآن (الرازي، 1420هـــ، صفحة 223)

هكذا قد استعملت لفظة القرآن مجردة من أداة التعريف لتعني كتابًا يُقرأ، إلاّ في موضع واحد ذُكِرت اللفظةُ مجردة من التعريف وعنت بها سور وآيات القرآن الكريم؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتلو إلاّ القرآن الذي كان ينزل عليه، ذلك في قوله عز وجل: {و ما تكونُ في شأنٍ وما تَتْلُو مِنْه منْ قُرآنٍ ولا تعملونَ من عملٍ إلاّ كنَّا عَليكُم شُهُودًا..} (يونس: 61).

بينما يختلف الأمر مع "الزّبور" في القرآن، فإذا ذُكِرَ لا نستطيع أن نجزم بأنّه اسم للكتاب الذي أنزل على داود عليه السلام، وسيأتي بيانه فيما بعد؛ لكن من الضروري في هذا الصّدد أن نبيّن بأنّ لفظة "القرآن" جاءت مُعرّفَة في السُّنّة، و لم تكن تعن القرآنَ الذي أُنزِل على محمد صلى الله عليه وسلم، ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: "خُفِّفَ على داود عليه السلام القرآن، فكان يأمر بدوابه فتُسرَج، فيَقرأ القرآن قبل أن تُسرَج دوابّه .." (البخاري م.، 2002م، صفحة 846)

وورد في الفتح الباري أنّه في رواية الكشميهني ذُكر بدل لفظة "القرآن" القراءة "وقيل: المراد بالقرآن هنا القراءة .. وقيل: المراد الزّبور، وقيل: التوراة لاعتماد داود عليها في أحكام الشريعة. (العسقلاني، 2000م، صفحة 554)

وأما الفرقان، والذّكر، والصّحف، والكتاب فهي مسمياتٌ أطلقها الله عزّ وجل في القرآن الكريم على أيّ كتاب من كتبه، فأطلقها على القرآن والتوراة والإنجيل كما في قوله تعالى: {ولَقَد آتَينَا مُوسَى وهَارونَ الفُرقانَ ضِياءً

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –


ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

وذِكْرًا لِلمُتّقِين} (الأنبياء: 48)؛ فعند بعض أهل التفسير أطلقت كلمة الفرقان في هذه الآية على التوراة، وغيرُهم عزاها إلى المعنى اللغوي وهو التفريق بين الحق والباطل عن طريق المعجزات، كما أُطلِق مصطلح "الفرقان"، و لم يعن به إلاّ القرآن الكريم، ذلك في قوله تعالى: {تَبَاركَ الذِي نَزَّلَ الفُرقَانَ عَلَى عَبدِهِ لِيكُونَ لِلْعالمِينَ نذِيرًا} (الفرقان: 1)؛ فهذا المعنى مبني على قرينتين، الأولى هي "عبدِه" ذُكرت مفردةً لا جمعا، والثانيةُ هي قوله " للعالمين"؛ هكذا دواليك..

و أمّا الزّبور فقد ورد بمعناه اللغوي حين ذُكِرَ جمعا، فإذا قال الله عز وجل على سبيل المثال: {فَإن كَذّبُوك فقد كذّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبلِكَ جاءُوا بالبَيِّناتِ والزُّبُر والكِتابِ المنِير} (آل عمران: 184)؛ ف "الزّبُر " في الآية أُطلِقت على جميع الكتب المُترّلة على الأنبياء، وهنا سَهُل علينا التمييز، لأنّ اللفظ ورد جمعا؛ وإذا رُمنا بأبصارنا إلى موضع آخر من القرآن ورد فيه لفظ " الزّبور " مفردا ومُعرّفًا بأل التعريف، ذلك في قوله تعالى: {و لَقد كَتبْنا في الزّبور من بعدِ الذّكرِ أنّ الأرضَ يرِثُها عباديَ الصّالحون} (الأنبياء: 105)، لا يمكن القولُ بالقطع أن اللفظة تعني الكتاب الذي نزل على داود، ذلك لاشتباهٍ في لفظة "الذّكر" هل تعني توراة موسى، أم الكتاب المحفوظ وسيأتي بيان هذا إن شاء الله تعالى.

المطلب الثالث: الزّبور في السّنّة النبوية الشريفة:

يبدو أن الذي دفع بعلماء الإسلام أن يجمعوا بين الزّبُور ومزامير داود مجموعة من الأحاديث الشريفة وهي فيما يلي:

أولا: عن وائلة بن الأسقع الليثي أبي فسيلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت مكان التوراة السبع؛ وأُعطِيتُ مكان الزّبور المئين؛ وأُعطِيت مكانَ الإنجيل المثاني، وفُضِّلتُ بالمفصّل" (الألباني، صفحة 46).

الشّاهد في هذا النّص الشريف أنّ الله تعالى قد أعطى لسيدنا محمد سورا من القرآن الكريم سمّاها "المِئِين" وهي التي يبلغ عدد آياتها مائة آية أو تزيد أو تقلُّ عن ذلك بقليل (القطان، 1998م، صفحة 130) في مكان كتاب مقدّس اسمه الزّبور، على نسق ما قاله عن التوراة والإنجيل، و لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لصحابته إلاّ لأنّ الزّبور كان مشهورا لديهم كالتوراة والإنجيل ولو بالاسم فقط؛ ولّما أُعطِيَ النبي محمد صلى الله عليه وسلم سور المئين مكان الزّبور يَتبادَرُ إلى ذهننا – وقد أُوتِيَ جوامع الكلم – أنّ ثمّة تشابها في عدد الآيات ومضمونها، مع وجود البديل الحسن بحكم هيمنة القرآن الكريم على جميع الكتب في عقيدتنا؛ فإذا قارنّا الزّبور – الذي هو في نظر علماء الإسلام مزامير عهد القديم – بسور المِئين من حيث عدد الآيات فإن عدد الجمل المقدّسة في كل مزمور، أقل بكثير من عدد المائة،

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66-79 تاريخ النشر: 04-06-2023

Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 66-79 Date of Publication : 04-06-2023

فيتراوح عدد الجمل المقدّسة المنسوبة إلى داود عليه السلام بين الجملتين كما في المزمور الحادي والثلاثين ومائة، وخمسين جملةً مقدسة على الأكثر كما في المزمور الثامن عشر، وأطولُ مزمور منسوب لغير داود وكاتبه معلوم، هو المزمور الثامن والسبعون، حيث تبلغ عدد جمله اثنين وسبعين؛ وأطولُ مزمور منسوب لكاتب مجهول هو المزمور التاسع عشر ومائة، وعددُ جمله المقدسة أكثر من المائة بكثير، فهي ستة وسبعون ومائة. (بارتون، 1997م، الصفحات 1133-1278).

فمن حيث عدد الآيات والجمل المقدّسة فإنه لايوجد شيئ من التوافق، أمّا من حيث المضمون فعند مقارنة الزّبور – المزامير فَرَضًا – بسور المئين، فالمِئُونُ هي مكّية النّزول إلاّ ثلاث سور منها وهي: سورة الرعد، والحجّ، والنّور، فهذه مدنية التزول، وإنّ من خصائص القرآن المكي ليس فيه تشريع ولا أحكام (الزرقاني، 1998م، صفحة 149) وهذه نقطة توافق على عمومها مع ما يُميّز الزّبور في خُلوّه من التشريعات.. نلاحظ أنّ الالتقاء في هذا الوصف يدفع إلى القول بأنّ "الزّبور" هو كتاب المزامير.

ثانيا: عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خُفّف على داود القراءة فكان يأمر بدابته أن تُسرجَ فيفرغ من قراءة الزّبور قبل أن تُسرَجَ دابّتُه "(ابن حبان، 1993م، صفحة 117). يبيّن لنا هذا الحديث من خلال كلمة "خُفِّفَ" أنّ الزّبور كان في حجمه كبيرا بالنسبة إلى الوقت القصير الذي يستغرقه تسريج الدّابة وتهيئتها، فيكون هذا من المعجزات التي خصّ الله بها داود عليه السّلام؛ وأمّا كتاب المزامير الذي بين أيدينا فحجمه يمثّل نصفَ توراة موسى – تقريبا – وإذا أنقصنا سبعةً وسبعين مزمورا غير المنسوب إلى داود عليه السلام يبقى ثلاثة وسبعون مزمورا لداود وهذا سيمثل حوالي ثلثَ التوراة، وتُقدَّرُ عدد صفحاته بسبعين صفحة تقريبا؛ ومقارنة بالمصحف الشريف – مع الأخذ بعين الاعتبار حجم حرف الطباعة – سيكونُ في حدود خمسةِ أحزابٍ من القرآن يقرأها الحافظ الحاذق سريعا في ظرف خمسين دقيقة تقريبا ولكن العبارة النبوية في حق داود " خُفّف " تشير إلى أنّ داود يقرأها في ظرفٍ أقلَّ إلى حدّ الإعجاز وعليه يمكننا القولُ بأنّ الحجم الذي كان عليه الزّبور قريب من حجم المزامير، وعليه لا يمنع أن يكون الزَبورُ هو عينه المزامير – بغض النظر عن مسألة التحريف. –

ثالثا: وعن جابر قال: "أَنزلَ اللهُ صُحفَ ابراهيم في أول ليلة خلت من رمضان؛ وأُنزلت التوراة على موسى ..، وأُنزِل الزّبورُ على داود ..، وأُنزل القرآنُ على محمد صلى الله عليه وسلم .. " (الهيثمي، 1994م، صفحة 197).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

فيشير هذا الحديث إلى المكانة العلية التي حظي بها الزّبور بين الكتب، وإلى أنّ الزّبور هو اسم لكتاب معيّن كالتوراة والإنجيل والقرآن وليس وصفا له كما هو الحال مع صحف إبراهيم عليه السلام. بناء على ما عرضناه نقول: لولا القرينةُ المذكورة في السنّة ما عرفنا الزّبور إلاّ بالمعنى اللغوي الذي هو الكتاب؛ وقرينة أخرى تراثية ذكرها الإمام الطبري في تفسيره، وهي أنّ العرب تقول: " زبورُ داود، بذلك تَعرِفُ كتابَه سائرُ الأمم ". (الطبري، 1948م، صفحة 28)

المبحث الثّاني: المزامير لغة وفي اصطلاح أهل الكتاب:

المطلب الأول: المزامير لغة:

مزامير جمع مِزمار وزَمَّارَة وهو آلة للعزف، قد استخدمها النّبي داود في تسبيحه لربه. (ابن منظور، 2005م، صفحة 295). والمزمار أيضا جسم في حنجرة الإنسان يشبه لسان المزمار به يصدر الصوت، (قحافة وآخرون، 2007م، صفحة 507)

فإذا كان المزمار في أصله قطعة لحمية في الحنجرة، نَستبعِدُ من داود عليه السلام أنّه كان يستخدم الزمّارة في تلاوته للزّبور إذا كان هو ذاته المزامير لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سمع أبا موسى الأشعري يقرأ القرآن لم يكن يقرأ بمزمار، وقال له: "يا أبا موسى، لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود" (البخاري م.، 2002م، صفحة 1288). وإنّما شبّه حسن صوته بصوت داود الشّجي، وليس كما قال صاحب اللسان التشبيه كان بصوت المزمار، وإلاّ كان يكفي من نبينا عليه الصلاة والسلام القول: "لقد أُعطيت مزمارا"؛ ولعلّ الشاهد في هذا ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه أنه قال في حق داود: "..وكان يقرأ الزّبور بسبعين صوتا" (ابن كثير، 1997م، صفحة 317)، وعليه فإن الحديث لا يشير الى كتاب المزامير.

المطلب الثّاني: المزامير في منظور أهل الكتاب:

المزامير في الكتاب المقدس عبارة عن أشعار روحانية، تُرتّم على صوت المزمار، تهدف إلى حمد الله وتمجيده وطلب الغوث منه، والمسيح هو من سمّاها "كتاب المزامير"، (بطرس وآخرون، 2011م، صفحة 430) "وتسمى في التقليد اليهودي بالعبرية "تهليم" أي "الحمد"(بباري وآخرون، صفحة 233)

ومع تسميتها مزامير داود فإنّها لم تكن كلها من تأليفه؛ والذي يُنسب إلى داود عليه السلام ثلاثة وسبعون (73) مزمورا من بين مائة وخمسين (150) مزمورا، وما تبقى من المزامير فهي تنسب إلى موسى وسليمان عليهما

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66-79 تاريخ النشر: 04-06-2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 66-79 Date of Publication : 04-06-2023

السلام وغيرهما من كهنة ولاويين، ومجموعة من المزامير مجهولة الكاتب (شنودة، صفحة 293)؛ ولذلك فإنّ المزامير أضيفت إلى داود لأنّه سيد المرنّمين، ومَلِك الصوت الشّجي، ومزاميره أكثر عددا (بطرس وآخرون، 2011م، صفحة 432).

ولمزامير داود مكانة عظمى عند أهل الكتاب في حياتهم الروحية والتعبدية (يعقوب، 2016م، صفحة 41).

المبحث الثّالث: الزّبور والمزامير من خلال التفسير ومدى تطابق التسميتين من حيث المقصود:

المطلب الأول: الزّبور والمزامير في تراث الإسلام من خلال التفسير:

القرآن لا يفصّل في التعريف بالزّبور، والسنة تصرّح بأنّ الله تعالى أنزل على نبيه داود كتابا اسمه "الزّبور" وفي هذا المبحث سنرى على أي أساس عرّف علماء التفسير الزّبور، وكيف ربطوا بينه وبين سفر المزامير؛ فإليك ما قاله علماء الإسلام بهذا الخصوص في سورتي النساء والإسراء اللتين قُرِنَت فيهما لفظة "زبور" بـــ "داود " عليه السّلام.

أمّا الآية الأولى فهي: {إنّا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داودَ زَبُورًا} (النساء: 163).

وأما الثانية فهي: {وربُّك أعلمُ بمنْ في السَّماواتِ والأَرْض ولقدْ فَضَّلنا بعضَ النَّبِيّينَ عَلَى بَعضٍ وآتَينَا داوودَ زَبورًا}(الإسراء: 55)

قال القرطبي (ت671هـــ) عن الزّبور: ".. كتاب داود وكان مائة وخمسين سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام، وإنّما هي حكم ومواعظ" (القرطبي، 1997م، 1964م، صفحة 17)

وهنا نتساءل من أين للقرطبي أنّ الزّبور يحتوي على عدد من السور ومن أين أتى بالوصف؟ لا شك أنّه ربط بين الزّبور وكتاب المزامير؛ وعقّب عليه الإمام الشوكاني (ت 1250هـــ) قائلا: "قلتُ: .. والمزمور: فصلٌ يشتمل على كلام لداود يستغيث بالله من خصومه ..، ويستنصره، وتارة يأتي بمواعظ، .. ويستعمل مع تكلمه بذلك شيئا من الآلات التي لها نغمات حسنة. (الشوكاني، 1999م، الصفحات 687 -688) .

تعقيب الشوكاني فيه ربط بين الزّبور والمزامير ويعتمد بكل وضوح على تراث أهل الكتاب دون أيّ تحفظ؛ مع أنّ الزّبورَ وحيٌ صرفٌ من الله تعالى، ونستبعد استخدام داود للآلات الموسيقية عند التلاوة، لأنّه معلوم عندنا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يُكثِر من الاستشهاد بالنّبي داود في كثير من أعماله ولم يذكر قَطُّ استعمال الآلات في جملتها.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

وقال أحمد عبد السلام – المحقّق –معقّبا على قول الشوكاني: هذا الوصف يصدُق على مزامير داود المتضمّنة في العهد القديم (الشوكاني، فتح القدير، 1994م، صفحة 697) .

وقال الإمام الطبري (ت 310هـــ) بأنّ المقصود من لفظة "زبورا".. اسم الكتاب الذي أنزله الله على داود وأشار أيضا إلى أنّ "العرب تقول: زبور داود ومعروف هكذا عند غيرهم من الأمم "(الطبري، 1948م، صفحة 28)؛ ووافقه صاحب تفسير البحر المحيط" (ابن حيان، 2005م، الصفحات 157 –158).

وهذا أيضا مذهب ابن كثير (ت774هـــ): (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 1981م، صفحة 450)

وقال الإمام الألوسي (ت 1270هـــ) بأنّ الزّبور أُنزِلَ منجّما كما أُنزل القرآن الكريم، ثم قال كما قال القرطبي بأنّه كان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حُكم من الأحكام، وإنّما هي حِكَم ومواعظ وتحميد ..(الألوسي، 1993م، صفحة 26) .

وقال أحمد المراغي (ت 1371هـــ): "وقد أُفرِدَ - أي الزّبور – بالذكر لأنّ له شأنا خاصا عند أهل الكتاب" ولا يمكن أن يعني غير مزامير داود المعروفة في العهد القديم. (المراغي، صفحة 21)

ونجد مقاتل بن سليمان (ت105هـــ) من أقدم المفسرين يصف الزّبور بأوصاف المزامير دون أن يذكر الأساس الذي بنى عليه الوصف. (ابن سليمان، 2003م، صفحة 271).

لكنّ مقاتلاً عندما تعرّض لقوله تعالى: {ولقد كتبنا في الزّبور من بعد الذّكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون} (الأنبياء: 105): يفسّر الزّبور بالتوراة والإنجيل والزّبور، أي أنّ الزّبور ليس عَلَمًا لكتابِ داود بشكل خاص؛ "ومعنى "الذّكر": اللوح المحفوظ. " (ابن سليمان، 2003م، صفحة 372).

وعند أبي المظفّر السمعاني (ت 489هـــ): "الزّبور": "هو الكتاب الذي أنزل الله تعالى على داود، فيه التحميد، والتمجيد، وثناء الله تعالى "وهو بهذا يشير إلى المزامير (ابن محمد المرزوي، 1979م، صفحة 502)

وذكر في موضع آخر من تفسيره بأنّ "الزّبور" لا يمكن أن نقطع به الكتاب الذي أنزل على داود، (ابن محمد المرزوي، 1979م، صفحة 412).

وجاء في التحرير والتنوير ما نصّه: "وأنزل – الله تعالى على داود عليه السلام - كتابا فيه مواعظ وأمثال، كان بنو إسرائيل يترنّمون بفصوله، وهو المسمّى بالزّبور .. وقد صار عَلَمًا بالغلبة في لغة العرب على كتاب داود النبي". (بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 1984م، الصفحات 34 –35) وفي هذا إشارة الى كتاب المزامير

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66-79 تاريخ النشر: 04-06-2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

وقال محمّد بن عثيمين (ت 1421هــ): "الزّبور هو الكتاب الذي أعطاه الله تعالى داود ونصّ عليه لأنّ به موائد مرقّقة للقلوب وأنّ داود عليه السلام كان يترنّم به فتسمعه الطير فتسبّح معه وكذلك الجبال" (ابن صالح العثيمين، 2010م، صفحة 724)؛ ذكر ابن عثيمين الزّبور و لم يذكر المزامير؛ لكن نعته للزّبور يشير به إلى المزامير المعروفة.

وكذلك يذهب محمد اطفيش (ت 1914م) بخصوص الزّبور إلى ما ذهب إليه المفسرون بأنّه الكتاب الذي نزل على داود وزاد أنّه نزل منجّما نقلا عن بعض المفسرين كالإمام الألوسي – الذي سبق ذكره –، ويقول بأنّ المشهور هو أنّ كلَّ كتاب نزل جملة واحدة إلاّ القرآن.

وذهب رشيد رضا في الزبور أنّه هو المزامير، لأنّها السفر الوحيد لداود الذي له شأن خاص عند أهل الكتاب، وليس لرشيد أن يتعرّف على فصاحة الزّبور إلا بالمزامير. (رشيد رضا، صفحة 69)، واعتمد أبو زهرة (ت1974م) ما ذهب إليه القرطبي بشأن "الزّبور" وقال: "ويظهر أنّ كتاب الزّبور لم يكن فيه بيان للأحكام، لأنّ التوراة كانت شرائعها هي النّظام المتّبع، بل هو حِكم ومواعظ ..(أبو زهرة، صفحة 1965). هنا نتساءل من أين للقرطبي وغيره أنّ داود كان يحكم بشريعة التوراة وحدها ولذلك خلصوا إلى أنّ الزبور عبارة عن حكم ومواعظ؟ سنجيب على هذا التساؤل في المطلب التالي.

المطلب الثّاني: مدى تطابق الزّبور مع سفر المزامير:

من خلال السنة عرفنا الزّبور بأنّه اسم للكتاب الذي أنزله الله تعالى على سيدنا داود، بيد أنّها لم تبيّن لنا مضمونه ومحتواه، مع إشارتها إلى مكانته المتميّزة، والقرآن أيضا أبرز الزّبور بالذّكر؛ وهذا يعطي دلالة على أنّ الزّبور لم يكن مجرد أذكار وابتهالات بل لابد وأنّه كان يحتوي على بعض الأحكام التي كانت في التوراة وقد ضيّعها بنو إسرائيل بسبب ظروف السّبي، ويؤكّد هذا إذا علمنا أنّ داود كان ملكا، حتى ولو كان يحكم بالتوراة كما يقول العهد القديم فإنّه يحتاج إلى أحكام عندما تحلّ المستجدّات، وإلاّ لا معنى لنزول الزّبور منجّما، وقولنا هذا لا ينفي اعتماد داود على التوراة في الأساس لكن الزّبور يمكن اعتباره متمما، فيكون بمثابة الميثاق من الدستور، ونأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية بين الزّبور والتوراة حوالي ثلاثة قرون والظّروف التاريخية الصعبة التي مرّت بها التوراة؛ وعليه فإنّ الزّبور لا يمكن أن يكون كتابا للتحميد والدعاء فقط، أيْ لا يكون مزاميرَ داود؛ لكنّ الشمّاس حلمي قمص يعقوب يقول بالعكس: "نحن نؤمن ونوقن أنّ الزّبور هو سفر المزامير " (يعقوب، 2016م، صفحة 34) ذلك لأنّ أهل

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 66-79 Date of Publication : 04-06-2023

الكتاب يعتقدون أنّ المزامير ألّفها داود وألّف منها غيرُه من الأشخاص بتعبيرهم الخاص بإلهام من الله أو الروح القدس حتى لا يخطئوا وهي بهذا كتابٌ مقدّس معصوم (يعقوب، 2016م، صفحة 35).

لا نستبعد أن يؤلف داود – وهو الشاعر(ط. ب وآخرون، 2005م، الصفحات 101 –102) كلاما بإلهام من الله أو الرّوح القدس فيكون كتابا خاصا فيه ذكر لله ودعاء وتحميد، وهذا عندنا ممكن في الإسلام لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له كلام من تأليفه المتمثل في الحديث الشريف، ونعتقد أنّ ما يصدر عنه يصوّبه الوحي؛ لكن ليس كالقرآن الذي هو وحي مباشر من الله تعالى، ولا يمكن للنبي أن يتصرّف فيه، وكذلك الزّبور في عقيدة الإسلام وحيٌ خالصٌ منه سبحانه.

وبهذا الصّدد نقول: إنّ علماء التفسير وصفوا الزّبور كما وصف أهل الكتاب مزاميرَ داود، ربّما نظروا إلى أنّ الزّبور ليس فيه ما يستوجب إخفاؤه وإزالته من الوجود وكتابُ التوراة قبله لا تزال بقاياه موجودةً حتى ولو وقع فيه التحريف، فمن الممكن جدا أن الزّبور قد حُرِّف بنُقصان، وإخفاء النّصوص التي فيها تشريع وأُبْقِيَ على نصوصِ التسبيح والتمجيد فسُمّيت على أساسها مزامير داود.

وربّما قرّروا أنّ الزّبور خالٍ من التشريع ليكون مجرد تحميد وتسبيح، وهو ما تتصف به المزامير تماما؛ لأنّ نظام الحكم المتبع كان على شريعة التوراة ومصداقه ما جاء على لسان داود وهو يقول لابنه سليمان: "الآن يا ابني، ليكن الرَّبُّ معك فتفلح، وتبني بيتَ الرّبّ إلاهك كما تكلم عنك، إنما يعطيك الرّبّ فطنة وفهما ويوصيك بإسرائيل لحفظ شريعة الرّبّ إلاهك، حينئذ تفلح إذا تحفظت لعمل الفرائض والأحكام التي أمر بها الرّبّ موسى لأجل إسرائيل (أخبار الأيام الأول 22: 11 – 13).

وربما وقفوا على مزمور37: 29 القائل: ((الصدِّيقُونَ يَرِثُونَ الارضَ ويسْكُنُونَها الى الأَبَد)) (جون ماك، 2012م، صفحة 901)، وهذا يتفق تماما مع معنى قوله تعالى: {و لقد كتبنا في الزّبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون}(الأنبياء: 105) .

الخاتمـــة:

لقد توصلت من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات الآتية:

أولا: النتائج:

1– نخلص من خلال البحث إلى النتائج التالية:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66-79 تاريخ النشر: 04-06-2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

أ: الزّبور كتاب أنزله الله عز وجل على سيدنا داود عليه السلام لكن المزامير هي من تأليف داود وغيره من الكُتّاب

ب: الإسلام يسمي الكتاب الذي أنزله الله عز وجل على داود الزّبور بينما هذا لا يتداوله اليهود والمسيحيون الشرقيون كتداولهم لمصطلحي التوراة والإنجيل.

ج: إذا صحّ أنّ الزّبور نزل منجّما فهذا سيزيد من احتمالية استقلالية الزبور عن المزامير لأنّ التنجيم لا يليق إلاّ بكتاب فيه أحكام والمزامير كتاب تحميد وتمجيد.

2- يمكن التصوّر أنّ المزامير كلام النبي داود عليه السلام وكلام أصحابه لكونه يملك موهبة شعرية، وأمّا الزّبور فهو كلام الله الخالص قد ضاع بعد انقسام مملكتي داود وسليمان عليهما السّلام، وربّما كان الزّبور أكثرَ ضياعا من التوراة بسبب الأعداء إمعانا في الشّماتة بمملكتي داود وسليمان العظيمتين اللتين قامتا على أسرار الزّبور، وذلك حتى لا تعودا للوجود مرّة أخرى.

3- ثمة نقاط تشابه بين ما هو موجود من الصّفات في الزّبور وسفر المزامير ممّا يشجع على القول بالتطابق بين المصطلحين من حيث المقصود وذلك فيما يلي:

أ: سور المئين المقابلة للزّبور ليس فيها تشريع ولا أحكام، وكذلك سفر المزامير.

ب: التوافق الملفت للنظر بين ما جاء في الآية الخامسة ومائة من سورة الأنبياء والمزمور السابع والثلاثين بخصوص ميراث الصالحين للأرض.

ج: يمكن الجمع بين التسميتين "الزّبور" و"المزامير" بأنّهما كتاب واحد؛ لكن الزّبور قد مسّه الكثير من التحريف فغُيِّرَت تسميةُ الزّبور العربية بتسمية المزامير العربية، وأمّا المضمون فاختلط كلام الله بكلام داود وكلام غيره.

ثانيا: التوصيات:

نوصي بتناول المزامير بشكل مقارن ونقدي في مضمونها مع ما جاء في القرآن والسنّة، خصوصا في قضايا توحيد الله تعالى وقضايا التنبوءات بالمسيح ومجيء المسيا.

المصادر والمراجع:

al-Maṣādirwa al-marāji‘:

ابن حبان، (1993م) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

IbnḤibbān, (1993M) ṢaḥīḥIbnḤibbān bi-tartībIbnBalabān.Bayrūt-Lubnān: Mu'assasat al-Risālah

ابن حيان، (2005م) تفسير البحر المحيط. بيروت: دار الفكر.

IbnḤayyān, (2005) tafsīr al-Baḥr al-muḥīṭ.Bayrūt: Dār al-Fikr

ابن سليمان، (2003م) تفسير مقاتل بن سليمان. بيروت: دار الكتب العلمية.

IbnSulaymān, (2003m) tafsīrMuqātilibnSulaymān. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah

ابن صالح العثيمين، (2010م) الكنز الثمين في تفسير ابن العثيمين. بيروت: كتاب – ناشرون.

IbnṢāliḥ al-'Uthaymīn, (2010m) al-Kanz al-thamīnfītafsīrIbn al-'Uthaymīn.byrwt-nāshrwn

ابن كثير، ع، (1997م) البداية والنهاية.مصر: دار هجر.

IbnKathīr, 'A, (1997m) al-Bidāyahwa al-nihāyah. Miṣr: DārHajar

ابن كثير، ع(1981م) تفسير القرآن العظيم.د. ب: دار الأندلس.

Ibnkthy, 'A, (1981M) tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm. D. b: Dār al-Andalus

ابن محمد المرزوي، (1979م) تفسير القرآن.الرياض: دار الوطن.

IbnMuḥammadalmrzwy, (1979m) tafsīr al-Qur'ān. al-Riyāḍ: Dār al-waṭan

أبو زهرة، (د.ت). زهرة التفاسير.القاهرة: دار الفكر العربي.

AbūZahrah, (D. t). Zahrah al-tafāsīr. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-'Arabī

آرثر جون ماك، (2012م). تفسير الكتاب المقدس. المتن – لبنان: دار منهل الحياة.

Arthur JūnMāk, (2012m).tafsīr al-Kitāb al-Muqaddas. almtn-lbnān: DārManhal al-ḥayāh

الألوسي، (1993م). روح المعاني. بيروت: دار الفكر.

al-Alūsī, (1993M). Rūḥ al-ma'ānī.Bayrūt: Dār al-Fikr

الرازي، ف، (1420ه). التفسير الكبير. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

al-Rāzī, F, (1420h). al-tafsīr al-kabīr. Bayrūt: DārIḥyā' al-Turāth al-'Arabī

الزرقاني، (1998م). مناهلالعرفان.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

al-Zurqānī, (1998M). Manāhil al-'Irfān.Bayrūt: DārIḥyā' al-Turāth al-'Arabī

الشوكاني، (1994م). فتح القدير.بيروت: دار الكتب العلمية.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

al-Shawkānī, (1994m). Fatḥ al-qadīr.Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah

الشوكاني، (1999م). فتح القدير.بيروت: دار الكتاب العربي.

al-Shawkānī, (1999M). Fatḥ al-qadīr.Bayrūt: Dār al-Kitāb al-ʻArabī

الطبري، م، (1948م). جامع البيان. بيروت: دار الفكر.

al-Ṭabarī, M, (1948m) Jāmiʻ al-Bayān. Bayrūt: Dār al-Fikr

الطفيش، ب، (1998م). تيسير التفسير. غرداية – الجزائر.

Alṭfysh, b, (1998M).Taysīr al-tafsīr.ghrdāyt-āljzā'r

العسقلاني، أ، ب، (2000م). فتح الباري. دمشق: دار الفيحاء.

al-ʻAsqalānī, U, b, (2000M). Fatḥ al-Bārī. Dimashq: Dār al-Fayḥā'.

القرطبي، أ، ع، (1997م). الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتاب العربي

al-Qurṭubī, U, ʻA, (1997m) al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur'ān. al-Qāhirah: Dār al-Kitāb al-ʻArabī .

المراغي، أ، (د.ت). تفسير المراغي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

al-Marāghī, U, (D. t). tafsīr al-Marāghī. Bayrūt: DārIḥyā' al-Turāth al-ʻArabī

الهيثمي، ن، أ، (1994م). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. القاهرة: مكتبة القدسي.

al-Haythamī, n'n (1994m). Majmaʻalzwā'dwanbʻ al-Fawā'id. al-Qāhirah: Maktabat al-Qudsī

بروس بارتون. (1997م). التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. مصر: شركة ماستر ميديا

.Bruce bārtwn.(1997m). altfsyrālttṭbyqyllktāb al-Muqaddas.Miṣr: SharikatmāstirMīdiyā

بطرس، ع. ا.، & آخرون(2011م). قاموس الكتاب المقدس. بيروت: مجمع الكنائس في الشرق الأدنى.

Buṭrus, ʻA, A, &ākharūn (2011M).Qāmūs al-Kitāb al-Muqaddas.Bayrūt: Majmaʻ al-kanā'isfī al-Sharq al-Adná.

بن عاشور، (1984م). تفسير التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية.

IbnʻĀshūr, (1984m).tfsyrālthṛyrwa al-Tanwīr. Tūnis: al-Dār al-Tūnisīyah

جمال الدين بن منظور. (2005م). لسان العرب. بيروت: دار الكتب العلمية.

Jamāl al-Dīnibnmanẓūr.(2005m). Lisān al-ʻArab.Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah

رشيد رضا، م، (د.ت). تفسير المنار. بيروت: دار المعرفة.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 66–79 تاريخ النشر: 04–06–2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 66-79 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

RashīdRiḍā, M, (D. t). tafsīr al-Manār. Bayrūt: Dār al-Ma'rifah

شنودة، ز، (دت). المجتمع اليهودي. القاهرة – مصر: مكتبة الخانجي.

Shanūdah, Z, (dt). al-mujtama' al-Yahūdī. alqāhrt-mṣr: Maktabat al-Khānjī

ط .ب، م.، & آخرون.(2005م). موسوعة عالم الأديان. بيروت: دار.NOBILIS

Ṭ. b. M, &ākharūn (2005m).mwsw't'ālm al-adyān. Bayrūt: DārNOBILIS

علي بن أحمد بن حزم، (د.ت). المحلى. دمشق: دار الفكر.

'AlīibnaḥmdibnḤazm, (D. t).al-MuḥalláDimashq: Dār al-Fikr

قحافة، أ.، & آخرون.(2007م). معجم النفائس. بيروت: دار النفائس.

Qḥāfh, U, &ākharūn.(2007m). Mu'jam al-Nafā'is.Bayrūt: Dār al-Nafā'is

محمد أبو عبدالله البخاري. (2002م). صحيح البخاري. دمشق – سوريا: دار ابن كثير.

MuḥammadAbūAllāh al-Bukhārī.(2002M) Ṣaḥīḥ al-Bukhārī.dmshq-swryā: DārIbnKathīr

محمد ناصر الدين الألباني. سلسلة الأحاديث الصحيحة. الرياض: مكتبة المعارف.

MuḥammadNāṣir al-Dīn al-Albānī.Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah. al-Riyāḍ: mktbtālm'ārf

مناع القطان. (1998م). مباحث في علوم القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.

Mannā' al-Qaṭṭān.(1998M). Mabāḥithfī'ulūm al-Qur'ān.Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah.

وليم وهبة بباري، وآخرون(د.ت). دائرة المعارف الكتابية. القاهرة – مصر: دار الثقافة.

WilyamWahbahbbāry, waākharūn (D. t). Dā'irat al-Ma'ārif al-kitābīyah.alqāhrt-mṣr: Dār al-Thaqāfah

يعقوب، ح، ق، (2016م). مدارس النّقد والتشكيك والرد عليها. مريوط – مصر: دير الشهيد مارينا.

Ya'qūb, Ḥ, Q, (2016m).Madāris al-naqdwa al-tashkīkwa al-radd'alayhā. mrywṭ-mṣr: Dayr al-ShahīdMārīnā